ماوصفه له فكانه شاهده بقلبه فواده ايمانا مع ايمانه واذا مزنجحجه الدامغة للباطل قوى بها وازدادت بصيرته واذا مر بالطايف وعلايم الرقة والرحمة ازداد علما بادعه وبمنازل العباد منه واذا مر بمحض التوحيد والفردية بنهى عن كل ما سواه والفرد به تعلقا بغرديته فمن هذا شانه فهو المراد همنا واما ذو التخليط الذي انما يقيمه مع كدرة النفس وضيقها وتقسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة في ايتمارة بطيئة عن المسارعة الى الخيرات متحملة اثقال التكليف ملجمة بالوعيد ولولاه لو ركضت به نفسه في ميادين الحايرين فاجنبي من هذا المقام نو عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم الفاريابي قال الذهبي قال ابن حبان كان يضع الحديث والحكم بن ابان قال ابن المبارك ارم به ورواه عنه ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل اولى .

فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على النسا ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة ثم انه جامع بين الغذا واللذة وسهولة التناول وقلة المونة في المضغ وسرعة المرور في الحلقوم فخص المثل به ايذانا بانها جمعت مع حسن الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الراى ورصانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها من نسايه وروت عنه ما لم يروه مثلها من الرجال الا قليلا قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب من خبز ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية وفي افضلها خلاف والصواب ان الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه بجوهر البدن من كل ما عداه . عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا .

فضل قراة القران نظرا على من يقروه ظاهرا اى عن ظهر قلب كفضل الفريضة على النافلة فالقراة نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراة والنظر وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كان في المجموع فينبغي تفضيله لان المدار على الخشوع ما امكن لانه روح العبادة واسها ابو عبيد في فضايل القران عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني والديلمي وفيه بقية .

فضل الله قريشا اى قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا بانى منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة فيهم اى سدانة الكعبة وتولي حفظها المزيد ... كانت اولا

في بني

في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى صلى الله عليه وسلم وان السقاية فيهم وكان يليها العباس جاهلية واسلاما واقرها النبي له فهي لال العباس ابدا قالوا فلا يجوز لاحد نزعها منهم ما بقي من ذريته احد قال في المجمل السقاية المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشترى بالزبيب فينبذ في ما زمزم ويسقى للناس ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين اى من اسلم منهم لا يعبده غيرهم في تلك المدة وهي ابتدا البعثة وانزل الله فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احدا غيرهم وهي سورة لايلاف قريش تخ طب ك في التفسير من حديث يعقوب بن محمد الزهري عن ابراهيم ابن محمد بن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق عن سعيد بن عمرو عن ابيه عن جدته ام هاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني اخت علي امير المومنين قال ك صحيح واقره الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي فيه من لم اعرفهم .

فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله الا قرشي الظاهر ان المراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين فانهم كانوا موجودين حينئذ يعبدون الله في البيوت والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون اى والحال انهم عبدة الاوثان وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اى الامامة العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير بن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون .

فضلت على الانبيا بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك انه اعطيها فحدث به ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد قيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الغرق الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع الكلم اى جمع المعاني الكثيرة في الفاظه يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام ونصرت بالرعب يقذف في قلوب اعداي فيخذلهم واحلت لي الغنايم جمع غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة اى ارسلت ارسالة عامة لهم محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه

Copyright King Saud University